

الدرس الثاني: من هَسَدِ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ _ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني: من هَسَدِ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ _ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَسَدِ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ _ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام أحمد رحمه الله (3 / 22):

1404 - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَهِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَهَعَهُ صَدِيقَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ - قَالَ: وَفِي زَهَانَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَنْزَى هَذَا الْكِتَابَ هَغْنِيَا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَهَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهُ لَنَا: أَنْ لَا يُتَعَدَى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يَغْنِيَا عَنكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْهَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لَطَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَخْرِجْ هَعِي فَبِعْ لِي إِبِلِي هَهَذِهِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرَ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَاخِرَ مَعَكَ فَاجْلِسْ وَتَعَرَّضْ إِيَّاكَ، فَإِذَا رَضِيتَ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصَدَقًا مَهْنِ سَاوَمَكَ أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا، وَجَلَسَ **طَلْحَةَ** قَرِيبًا فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى، قَالَ لَهُ أَبِي: أَبَايَعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ رَضِيتَ لَكُمْ وَفَاءَهُ فَبَايَعُوهُ، فَبَايَعْنَاهُ فَلَمَّا قَبَضْنَا مَا لَنَا وَفَرَعْنَا مِنْ حَاجَتِنَا. قَالَ أَبِي ل_**طَلْحَةَ**: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا: أَنْ لَا يَتَّعِدِي عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ. وَلَكِنْ مَسَلِمٌ، قَالَ عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ. قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا، أَنْ لَا يَتَّعِدِي عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا لَهُ وَلَكُلِّ مَسَلِمٍ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَكْتُبْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي (15 / 2) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ بِهِ، وَفِيهِ: فَتَرَاهُ نَافِعِي عِنْدَ صَاحِبِكُمْ هَذَا، فَقَدْ وَاللَّهِ تَعَدِي عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَظُنُّ وَاللَّهِ.

ظهر يوم الأحد 12 ربيع الثاني 1444 هجرية

مسجد إبراهيم ___ شحوح ___ سيئون